

المُلخَص

## دراسة في علاقات إيران والهند في العصر الصفوي

### وانطباعتها على حجّ الإيرانيين عبر الهند

السيد محمود الساماني<sup>١</sup>

#### ملخص المقال:

إيران والهند من البلدان العظمى ويربطهما تاريخ عريق في الجوار، كما لهما قواسم مشتركة في العرق والتاريخ، ومنذ الماضي السحيق كانت علاقاتهما حسنة في الغالب. اتسع هذا الترابط اتساعاً ملحوظاً في عهد الحكم الصفوي على إيران، ولاسيما في فترة تكوّن واستقرار الحكومة الصفوية، وكذلك حكومة أخلاف الأمير تيمور الكوركاني في الهند. كانت العلاقات بين هاتين الأسرتين ودية وقريبة، ومن أسبابها الخارجية وجود عدوّ مشترك باسم الأوزبك في الجوار وبمحورية سمرقند، حيث كان له انطباع على التطوّرات السياسيّة للحكومتين. التجاء همايون شاه الهندي إلى إيران، وأيضاً الخلافات الحدودية على مدينة قندهار، كان لهما دور في تأرجح علاقات الصفويين بالكوركانيين، ولكن حجّ الإيرانيين عبر الهند من شأنه أن يعتبر إحدى مجالات التعامل مع هذا البلد.

يهدف هذا المقال إلى معرفة الأسباب المؤثرة على الترابط بين الصفويين والكوركانيين في أبعاده السياسيّة، وأيضاً مسار العلاقات بين الدولتين في الفترة المذكورة آنفاً. فرضية البحث تبثني على أنّ خطر الأوزبك على البلدين من جهة ومساعي إيران والهند للسيطرة على مدينة قندهار الاستراتيجية من جهة أخرى، من الأسباب الرئيسيّة في تأرجح العلاقات بين الكوركانيين والصفويين، وكانت لهما انطباعة على الحجّ أيضاً. يستبان من هذا البحث أنّه بالرغم من وجود العوائق في توسيع علاقات الهند وإيران، لكن نظراً إلى حضور الإيرانيين في الهند ووجود العلاقات العدائية بين الحكومة العثمانية وإيران، فقد كان الحجّ الإيرانيون يضطرون للذهاب إلى أداء الحجّ عبر الهند.

**الكلمات المفتاحية:** العلاقات السياسيّة، الهند، الصفوية، الكوركانيون، الأوزبك،

قندهار، الإيرانيون، أداء الحجّ.

١. أستاذ جامعي وعضو قسم التاريخ بمركز أبحاث الحجّ والزيارة - Mahmud.samani@gmail.com

أنيس الحجّاج لصفي بن ولي القزويني  
الدليل المصوّر لرحلة الحجّ البحريّة من الهند

أحمد خامه يار<sup>١</sup>

ملخص المقال:

كان صفي بن ولي القزويني، كاتبًا في بلاط أورنك زيب الكوركاني. ثمّ بطلب من بنته، زيب النساء بيكم، وضع أثرًا باللّغة الفارسيّة تحت عنوان «أنيس الحجّاج»، وكان سردًا لحجّه الذي أدّاه سنة ١٠٨٧ م. قد يكون «أنيس الحجّاج» النصّ الوحيد الموجود بين أيدينا، ويغلب الظنّ أن يكون أقدم نصّ فارسي في سرد رحلة الحجّ البحريّة من الهند في القرون الوسطى؛ لذا له المكانة المميّزة في تاريخ حجّ مسلمي الهند. وهذا الأثر يعتبر دليلًا للحجّاج الهنود، أكثر من كونه رحلة بمعناها المصطلح - التي تضمّ مذكّرات السفر اليوميّة وذكريات المؤلّف - وهذا ما يجعل منه كتابًا له ثقله الخاصّ. وبما أنّه كان يستخدم كدليل للحجّاج، فقد ترى في بعض نسخه الخطيّة رسومًا فنيّة جميلة وثمانية، من خرائط المدن الواقعة في المسير، وكذلك مناسك وقوافل الحجّ للأمم الإسلاميّة المختلفة. ينتهي هذا التحقيق إلى أنّ «أنيس الحجّاج» كتاب وضع كدليل مصوّر لرحلة الحجّ البحريّة من الهند، وطبعًا الخاصّة منها بالبلاط.

الكلمات المفتاحيّة: أداء الحجّ، الحرمين الشريفين، الرحلات البحريّة، الهند، جزيرة

العرب، أنيس الحجّاج، صفي بن ولي القزويني، النسخ الخطيّة، الرسوم، الفن الإسلامي

١. طالب دكتوراه في تاريخ وحضارة الشعوب الإسلاميّة - Ahmad.khamehyar@gmail.com

إنعكاسات حجّ الهنود زمن حكم الكوركانيين  
في كتاب مايكل بيرسون  
(القرن ١٣ - ١٠ ق)

محمد سعيد النجاتي<sup>١</sup>

ملخص المقال:

تستعرض في هذا المكتوب خلاصة ممّا جاء في الكتاب المذكور أعلاه - وهو يتطرق إلى الأبعاد الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة في أداء الهنود فريضة الحجّ في القرن العاشر إلى الثالث عشر - في التقرير هذا أخذت التحاليل والإحصائيّات في الكتاب بعين الاعتبار. وحسب فصول الكتاب، بعد تقديم مصادر البحث والمؤلّفات المرتبطة بموضوعه وتبيين أهداف وضرورات وصعوبات العمل، تمّت الإشارة إلى تاريخ الحجّ في العصر الحديث أو في الحقيقة إلى الفترة المذكورة آنفًا. ثمّ تمّ التركيز في الفصل الثاني على المكانة المحوريّة للحجّ في الفكر الاجتماعي والمعنوي لدى المسلمين، وفي الفصل الثالث على علاقات حاكم الهند المغولي بالحجّ والحرمين الشريفين في الفترة نفسها. ومن إبداعات البحث هي: استعراض الاتجاهات الغربيّة في الحجّ بوجه عامّ وفي حجّ الهنود بوجه خاص، والتعريف بمقوّمات الحجّ الهندي المؤثرة في الفترة المذكورة في البحث وتحليلها تاريخيًّا، وتقديم معلومات جديدة عن حجّ المسلمين الهنود.

الكلمات المفتاحيّة: حجّ المسلمين الهنود، الكوركانيون، مايكل بيرسون، الهند، مسلمو الهند

١. دكتوراه في تاريخ الإسلام وعضو قسم التاريخ والسيرة بمرکز أبحاث الحجّ والزيارة. Ms.nejati@hzrc.ac.ir

## رحلة عبد الكريم الكشميري إلى أرض الحجاز (١١٥٤-١١٥٥ ق.)

نادر كريميان السردشتي<sup>١</sup>

### ملخص المقال:

هو عبد الكريم بن عاقبت محمود بن الخواجة محمد البولاقي بن الخواجة محمد رضا (ت ١١٩٨ هـ)، مؤرخ فارسي في شبه القارة الهندية. يبدو أنه لا تفاصيل عن حياته سوى ما جاء في كتابه «بيان واقع». كان من الكشميريين وكان يعيش في شاه جهان آباد بدلهي. وحينما كان يقطن في دلهي، أغار نادر شاه الأفشار (١١٤٨-١١٦٠ ق) عليها واحتلها (١١٥١ ق). عندما عزم عبد الكريم على زيارة الكعبة المشرفة والبقاع المقدسة الإسلامية الأخرى، التقى بالميرزا علي أكبر الخراساني، داروغة الدفتر خانة، وهو ووعده بإذن له بالحج والزيارة إن لازم السلطان، وجعله ينخرط في زمرة البلاط. سار عبد الكريم برفقة السيد علوي خان الحكيم باشي في ركاب نادر شاه الأفشار إلى إيران. عند وصول نادر شاه إلى قزوین (١١٥٤ هـ) وبعد حروب متتالية في بنجاب والسند وأفغانستان وخراسان وورارود وحوارزم و...، تلقى عبد الكريم -الذي دخل بلاط نادر شاه بعد عهد له من قبل الميرزا علي أكبر الداروغه باشي بسفر الحج- في قزوین الإذن بالسفر إلى الحج، وغادر إلى الحجاز، وفي طريقه زار بعض المدن مثل كربلاء وحلب. بعد أداء فريضة الحج سنة ١١٥٥ ق. رجع إلى الهند عبر ميناء جدة بالسفينة، ووصل دلهي في جمادي الثاني سنة ١١٥٦ ق. هو وضع كتاب «بيان واقع» باللغة الفارسية، وهو كتاب عن حياة نادر شاه وحكومته، وجزء منه فقط يتحدث عن رحلة الكشميري إلى أرض الحجاز. وهنا يتم الكلام عن تحليل هذه الرحلة.

الكلمات المفتاحية: عبد الكريم الكشميري، نادر شاه، مكة، المدينة، رحلة الحج، بيان واقع

١. أستاذ مساعد في مركز التراث الثقافي والسياحي للبحث - Nk\_sardashti@yahoo.com

## رحلة الحج لغلام الحسين الباني بتي من الهند (سنة ١٣٥٣ق.)

ليلا عبدي خجسته<sup>١</sup>

### ملخص المقال:

ولد الخواجة غلام الحسين البانتي بتي (١٨٦٨ - ٢١ رمضان ١٣٥٦ ق./ ٢٥ نوامبر ١٩٣٧ م.) في مدينة باني بت الهندية، وواصل دراسته حتى السنة العاشرة منها في «إم. إي. او كالج» بعليكر. وبعد فترة من الزمن، مارس مهنة التدريس في المدرسة الحكومية و«مدرسة حالي المتوسطة» في مدينة باني بت وكذلك في الدوائر الحكومية المختلفة في مدينة بومباي. كما كان أستاذ اللغة الانجليزية والعربية والفارسية في المدرسة المتوسطة في باني بت، وتم تعيينه مفتشاً للمدارس بصفة عامة. ثم عندما أُحيل إلى التقاعد، حمل على عاتقه إدارة تلك المدرسة. أنشأ عدة دوائر. وكان يعدّ خطيباً مفوهاً أيضاً. طبعت سيرته الذاتية التي خطّها بأنامله سنة ١٩٣٦ ق. سافر مرّات عديدة إلى عراق العرب، وأدّى حجّ التمتع مرّة واحدة. غادر غلام الحسين مسقط رأسه باني بت، ووصل دلهي في ٢٨ يناير عام ١٩٣٥ م، وعبر بومباي انطلق إلى مكة المكرمة، ورجع من هذه الرحلة في السابع من أبريل سنة ١٩٣٥ م. وقد رافقه في رحلته هذه أخوه، غلام السبطين، ومجموعة من وجهاء الهند. طبعت رحلته - وكانت باللغة الأردية - عام ١٣٥٣ ق، باسم «سفرنامه حج» أو «سامان آخرت». يتطرّق المقال الموجود إلى رحلة الحج لغلام الحسين.

الكلمات المفتاحية: الهند، الخواجة غلام الحسين الباني بتي، رحلة الحج

١. دكتراه الأدب الأردی، جامعة السند، باكستان - lailaabdikhojaste@gmail.com

## لمحات من أولى هجرات العلويين

من الحجاز إلى شبه القارة الهندية (السند ومولتان والهند)

محمد مهدي الفقيه محمدي الجلالي بحر العلوم<sup>١</sup>

### ملخص المقال:

امتزجت هجرة العلويين وتوغلهم في شبه القارة الهندية بالأساطير. لكن مما لا يقبل الشك هو أنّ سكّان السند وكابول والهند، في بدايات القرن الأوّل الهجري، صاروا يكتنون حباً جمّاً للإمام عليّ عليه السلام بعد أن تعرّفوا عليه؛ حيث أنّ البعض منهم غالى فيه، وكانت هذه انطلاقة التشيع في شبه القارة الهندية. في خضمّ الظلم الذي كان يمارس بحقّ سلالة أهل البيت عليه السلام، من قبل بني أمية وخاصة بني العباس، هاجر جمع غفير من العلويين إلى شبه القارة الهندية؛ لما كان لها من تاريخ في التشيع، واستقبلهم أناسها بحفاوة. وبذلك استطاع العلويون بسط نفوذهم المعنوي والاجتماعي في تلك المناطق، ثمّ تزايدت الهجرة؛ فاستطاع العلويون من تكوين حكومة شيعية زيدية وشيعية إسماعيلية.

وهذا الأمر سبّب تقوية مكانة التشيع في أصقاع شبه القارة الهندية، وهو بدوره أسفر عن الهجرة الواسعة للعلويين وأصحابهم إلى هذه المناطق، وازدهار ثقافتهم وطقوسهم فيها. تعتبر مدينة السند ومولتان وشبه القارة الهندية على العموم، المنطلق الأوّل للعلويين، فاتسعت رقعة الهجرة من الحجاز إليها، ثمّ منها إلى المدن الأخرى، مثل: كابول وبلخ وهرات ومرو والأنبار ومكران وماوراء النهر وسمرقند وسيستان. وعلى إثر ذلك، ظهرت أسر مؤثرة في تاريخ الإسلام. لذا، يتطرق هذا المقال إلى العلويين من أهل الحجاز الذين هاجروا إلى السند ومولتان والهند فحسب.

الكلمات المفتاحية: العلويون، الهند، السند، مولتان، التشيع، الزيدية، الإسماعيلية، السادات المهاجرون

١. عضو الهيئة العلمية في قسم التاريخ والسيرة بمركز أبحاث الحجّ - mbahraloom@gmail.com

## علاقات علماء الهند بالحجّ والحرمين الشريفين

حافظ النجفي<sup>١</sup>

### ملخص المقال:

قد كانت الرحال تشدّ إلى مكّة والمدينة من قبل المسلمين باختلاف مذاهبهم وعلى مرّ العصور؛ إذ أتمّها منطلق الوحي وأطهر بقاع العبادة والزيارة. تمّ الكلام في المقال الحاضر بين أيدينا عن علاقات علماء الشيعة والسنة من الهند بالحرمين الشريفين، وهي كانت تتكوّن في السفر للحجّ والعمرة، ولزيارة الرسول ﷺ، ولأخذ من العلماء القاطنين في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، واستعرضت النتائج المترتبة على هذه الأسفار. كما يتمّ التطرّق إلى النصوص التاريخية وبعض الرحلات، وبخاصّة تاريخ علماء الهند، ونتعرّف إلى مجموعة من علماء الهند الذين كتب لهم السفر إلى مكّة والمدينة، وتقيم كيفية أسفارهم هذه والإنجازات الحاصلة منها.

منهج هذا المقال هو تحليلي - توصيفي، وتمّ تأليفه على المنهج المكتبي واستخدام برامج الحاسوب.

ما يتمخّض عن هذا التحقيق يشير إلى أنّ جلّ علماء الهند المرموقين وأصحاب الكلام السموغ، بالرغم من اتّجاهاتهم الفكرية والعقدية المختلفة، كانوا يرون لزماً على أنفسهم الذهاب إلى مكّة والمدينة مرّة أو مرّات، للاستماع إلى الأحاديث النبوية، والحصول على الأسناد المعتبرة للروايات، وللإفادات العلمية من علماء أرض الوحي، وأن لا يقتصر على أداء الحجّ والزيارة ونيل المعنويات الروحية فحسب. معظم من خضع للبحث في هذا التحقيق (الفترة الزمنية ما بين القرن السابع والرابع عشر) حاله التوفيق في نيل إجازة الرواية والحصول على مقام نيابة وإرشاد الناس، من أساتذتهم الساكنين في الحرمين الشريفين.

الكلمات المفتاحية: الحرمين الشريفين، علماء الهند، الحجّ والزيارة، العلاقات

١. المستوي الرابع في الحوزة العلمية، عضو الهيئة العلمية بمركز أبحاث الحج والزيارة. Hnk317@yahoo.com



## ببليوجرافيا رحلات الحج لمسلمي الهند

على الأحمدي<sup>١</sup>

### ملخص المقال:

تحتوي كتب الرحلات على تقارير ومعلومات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ترجع إلى عصر حكايتها؛ ولذلك تستقطب الناس. كانت كتابة الرحلات منذ القدم محط أنظار الكتّاب، والمكانة التي تحظى بها مكة والمدينة بين المسلمين جعلت كتابة رحلات الحج وال الحرمين الشريفين من أهم أصناف كتابة الرحلات لدى المسلمين. شدّ رحال المسلمين إلى هاتين المدينتين المذهبتين من البلاد القاصية والدانية أفرز رواج كتابة مثل هذه الرحلات. وكان مسلمو الهند يهتمون بزيارة مكة والمدينة دون النظر إلى بعد المسافة وضرورة اجتياز البحر، وقاموا بتحرير هذه الأسفار وما وقع فيها. في هذا المقال يتم تقديم ما يقارب مئتي كتاب رحلة لمسلمي الهند إلى الحرمين الشريفين.

الكلمات المفتاحية: رحلات الحج الهندية، ببليوجرافيا، مسلمو الهند.

١. طالب دكتوراه في فرع تاريخ الإسلام ومدير مكتبة مركز أبحاث الحج والزيارة.  
Aliahmady1355@yahoo.com